

نورالدين المونسي
دكتور في القانون الخاص



المسؤولية في مساطر معالجة صعوبات المقاولة

دراسة معززة بأحكام وقرارات قضائية

الطبعة الأولى
2026



الفهرس

1 مقدمة

الفصل الأول

11 الجانب الموضوعي للمسؤولية

12 الفرع الأول: المبادئ العامة للمسؤولية في نظام المعالجة

12 المبحث الأول: أساس ونطاق المسؤولية المقررة في نظام المعالجة

12 المطلب الأول: أساس قيام المسؤولية في نظام المعالجة

13 الفقرة الأولى: الطبيعة العقدية للمسؤولية

16 الفقرة الثانية: قيام المسؤولية على أساس المسؤولية التقصيرية

16 أولا: الاتجاه القائل بقيام المسؤولية على أساس الخطأ الشخصي

18 ثانيا: الاتجاه المنكر لقيام المسؤولية على أساس الخطأ الشخصي

20 المطلب الثاني: نطاق المسؤولية المقررة في نظام المعالجة

20 الفقرة الأولى: مسؤولية المسير الفردية في نظام المعالجة

22 الفقرة الثانية: المسؤولية التضامنية في نظام المعالجة

24 المبحث الثاني: تأثير المسؤولية في نظام المعالجة بالقانون الجنائي للأعمال

24 المطلب الأول: المسير كأبرز مخاطب بأحكام المسؤولية في نظام المعالجة

25 الفقرة الأولى: مماثلة المسير الفعلي بالمسير القانوني

25 أولا: المسير القانوني

26 ثانيا: المسير الفعلي

28 الفقرة الثانية: التصرف الوقت مشمول بالمسؤولية في نظام المعالجة

30 المطلب الثاني: تفويض السلطة وأثره على المسؤولية

31 الفقرة الأولى: تفويض بعض مهام التسيير

31 أولا: إثبات التفويض

32 ثانيا: تفويض التفويض

33 الفقرة الثانية: أثر التفويض على المسؤولية

- 33.....أولا: الاتجاه الموسع لنطاق التفويض
- 34.....ثانيا: الاتجاه المضيق لنطاق التفويض
- 35.....الفرع الثاني: مضمون المسؤولية المقررة في نظام المعالجة
- 36.....المبحث الأول: الجزاءات القانونية المتعلقة بالتسيير
- 36.....المطلب الأول: دعوى تمديد المسطرة وقيام المسؤولية المالية
- 37.....الفقرة الأولى: شروط تحقق الدعوى
- 37.....أولا: تحقق صفة مسير
- 39.....ثانيا: ارتكاب أحد الأفعال الموجبة للمسؤولية
- 47.....الفقرة الثانية: مضمون دعوى الامتداد
- 47.....أولا: تمديد المسطرة إلى المسير
- 56.....ثانيا: قيام المسؤولية المالية
- 61.....المطلب الثاني: إقرار جريمة التفالس وسقوط الأهلية التجارية
- 61.....الفقرة الأولى: إقرار جريمة التفالس والجرائم الأخرى
- 62.....أولا: جريمة التفالس
- 68.....ثانيا: الجرائم الأخرى
- 69.....الفقرة الثانية: إمكانية الحكم بسقوط الأهلية التجارية
- 75.....المبحث الثاني: مسؤولية الأجهزة المتدخلة في المسطرة
- 75.....المطلب الأول: إقرار القضاء لمسؤولية السنديك والدائنين
- 75.....الفقرة الأولى: مسؤولية السنديك
- 76.....أولا: مسؤولية السنديك المدنية
- 79.....ثانيا: مسؤولية السنديك الجنائية
- 80.....الفقرة الثانية: مسؤولية الدائنين أثناء سير مسطرة المعالجة
- المطلب الثاني: مسؤولية مراقب الحسابات والشريك كأشخاص مؤهلين لتحريك مسطرة
- 82.....الوقاية الداخلية
- 84.....الفقرة الأولى: مسؤولية الشريك عن عدم تحريك مسطرة الوقاية الداخلية
- 84.....أولا: في شركات الأشخاص
- 86.....ثانيا: في شركات الأموال

- 88 الفقرة الثانية، مسؤولية مراقب الحسابات
- 89 أولا، مسؤولية مراقب الحسابات عن عدم تحريك مسطرة الوقاية الداخلية
- 94 ثانيا، مسؤولية مراقب الحسابات عن عدم إخبار رئيس المحكمة التجارية
- 97 ثالثا، مسؤولية مراقب الحسابات كمشارك في جرائم التسيير

الفصل الثاني

101 الجانب المسطري للمسؤولية

- 102 الفرع الأول: أحكام الاختصاص وإجراءات المتابعة المتعلقة بدعوى المسؤولية
- 102 المبحث الأول: أحكام الاختصاص المتعلقة بدعوى المسؤولية
- 102 المطلب الأول: تقرير وحدة الاختصاص للمحكمة فاتحة المسطرة
- 103 الفقرة الأولى: انعقاد الاختصاص الأصلي لمحكمة المسطرة
- 103 أولا، تحديد الاختصاص النوعي
- 107 ثانيا، تحديد الاختصاص المكاني
- 110 الفقرة الثانية: امتداد اختصاص النظر في المسؤولية لمحكمة المسطرة كأصل
- 112 أولا، امتداد اختصاص المحكمة للنظر في الدعاوى المرتبطة بتسيير المسطرة
- 114 ثانيا، امتداد اختصاص للدعاوى المتصلة بالمسطرة المفتوحة أمام المحكمة
- 115 المطلب الثاني: معالجة عوارض الاختصاص المتعلقة بالمسؤولية
- 115 الفقرة الأولى: الدفع بعم الاختصاص
- 119 الفقرة الثانية: الدفع بالإحالة
- 121 المبحث الثاني: إجراءات المتابعة المتعلقة بدعوى المسؤولية
- 121 المطلب الأول: مسطرة تحريك وتطبيق دعوى المسؤولية
- 121 الفقرة الأولى: حكم فتح المسطرة كشرط لتحريك الدعوى
- 121 أولا، فتح المسطرة شرط إجرائي
- 124 ثانيا، تأثير حكم فتح المسطرة على عملية المتابعة
- 125 الفقرة الثانية: تحريك دعوى المسؤولية
- 125 أولا، آليات تحريك الدعوى
- 128 ثانيا، إجراءات التبليغ المتعلقة بالمسؤولية

المطلب الثاني: دور النية العامة في إقرار المسؤولية.....	130
الفقرة الأولى: حدود اعتبار النية العامة أصليا للدعوى.....	130
أولا: تدخل النية العامة كطرف رئيسي.....	131
ثانيا: تدخل النية العامة كطرف منضم.....	134
ثالثا: تدخل النية العامة في بعض المساطر الخاصة.....	135
الفقرة الثانية: الدور الزجري للنية العامة.....	137
أولا: الاتجاه المؤيد للدور الزجري للنية العامة.....	138
ثانيا: الاتجاه المعارض للدور الزجري للنية العامة.....	139
الفقرة الثالثة: إشكالية الطعن.....	141
الفرع الثاني: خصوصية الطعن في أحكام المسؤولية.....	145
المبحث الأول: أحكام الطعن المقررة.....	147
المطلب الأول: طرق الطعن العادية.....	148
الفقرة الأولى: الطعن بالتعرض.....	148
الفقرة الثانية: الطعن بالاستئناف.....	151
المطلب الثاني: طرق الطعن غير العادية.....	157
الفقرة الأولى: عدم جواز الطعن بإعادة النظر.....	157
الفقرة الثانية: الطعن بتعرض الغير الخارج عن الخصومة.....	160
الفقرة الثالثة: الطعن بالنقض.....	162
المطلب الثالث: الطعن في أوامر القاضي المنتدب وعلاقته بالمسؤولية.....	166
المبحث الثاني: قواعد تنفيذ أحكام المسؤولية.....	171
المطلب الأول: حجية الأحكام الصادرة في المسؤولية.....	172
المطلب الثاني: خصوصية التنفيذ المعجل المتعلق بالمسؤولية.....	173
الفقرة الأولى: محدودية التنفيذ المعجل في أحكام المسؤولية.....	174
الفقرة الثانية: البت في طلبات إيقاف التنفيذ المعجل.....	176
خاتمة:.....	179
لائحة المراجع المعتمدة.....	183
الفهرس.....	195

يتمحور موضوع هذا المؤلف حول نقطة مركزية وهي الكشف عن وجود أحكام خاصة توطر نظام المسؤولية في مساطر معالجة صعوبات المقاولة، قياسا بالأحكام العامة للمسؤولية المنظمة في القواعد العامة والخاصة لاسيما على مستوى قانون 17.95 المنظم لشركات المساهمة.

هكذا فبعد الإعلان عن القانون رقم 73.17 المتعلق بنسخ وتعويض الكتاب الخامس من مدونة التجارة الخاص بصعوبات المقاولة ، حافظ المشرع على مسطرة امتداد المسؤولية للقائمين والمشرفين على تسيير المقاولة حالة توفر الشروط القانونية لقيام هذه المسؤولية، وتكريس عقوبة التفالس وسقوط الأهلية التجارية وباقي العقوبات المالية ، وهي مقاربة وإن أكدت حالة التقاطع مع المبادئ العامة المنظمة للمسؤولية خاصة منها ذات التكييف الجنائي، أعلنت في نفس الوقت عن صنف جديد من المسؤولية مستمد من سير أعمال مسطرة المعالجة ويتعلق الأمر بالمسؤولية عن فتح مساطر المعالجة .

هي محاولة للتقييم والدراسة عملنا على تجسيدها في هذا المؤلف لأحكام المسؤولية في مساطر معالجة صعوبات المقاولة وذلك من خلال زاويتين مترابطتين، خصصنا الأولى منها للجانب الموضوعي لهذه المسؤولية، والثانية منها لشقها المسطري.